المعالجات التخطيطية لتطوير وعمران المناطق المطلة على الواجهات المائية لنهر دجلة (دراسة حالة المنطقة الواقعة بين جسر باب المعظم وجسر الاحرار)

م. أحمد عباس كاظم
كلية التقنيات الصحية والطبية
الجامعة التقنية الوسطى

الكلمات المفتاحية: البيئة العمرانية. التشكيل الحضري ،التشريعات

الملخص:

تعد المناطق المطلة على المسطحات المائية من اكثر المناطق تميزا في العصر الحديث حيث تتجه كثير من مدن العالم التي تتواجد فيها هذه المسطحات الى تطوير واستغلال هذه المناطق في الانشطة السياحية والعمرانية، الا ان هذه السياسات تعاني احيانا من بعض القصور بسبب سياسات التنمية التي ادت الى تفاوت مستوى استغلالها عمرانيا ومعماريا نظرا لعدم وجود منهجية وسياسات واضحة تتحكم في ذلك على المستوى المحلي، ومن هنا تأتي **اهمية البحث** من خلال وضع منظومة متكاملة من المؤشرات التصميمية والعمرانية لتطوير الواجهات النهرية والمائية وتحقيق افضل استغلال ممكن من خلال دراسة امكانات ومميزات الموقع وتقييم الكفاءة العمرانية لهذه المناطق لبيان سلبياتها وايجابياتها ومحاولة تطويرها، وتاتي **مشكلة البحث** لعدم وجود منهجية واضحة او منظومة متكاملة تتحكم في عمران هذه المناطق ،وتنميتها لتحقيق افضل استغلال ممكن لهذه المواقع بما يليق بخصوصياتها التاريخية والثقافية وهو الامر الذي يؤدي الى تعريض هذه الموارد السياحية والترفيهية في كثير من الاحيان الى الهدر وسوء الاستغلال ،ومن هنا يأتي **هدف البحث** من خلال استغلال جميع الامكانات الطبيعية والتاريخية الحضارية والثقافية المتاحة في المكان والتي تمثل المقومات الاساسية والتي من شانها ان تساهم في تطوير الشريط المائي للمنطقة ،**ويفترض البحث** من ان عملية الارتقاء بالواجهات النهرية واستثمارها ستؤدي الى تعزيز البنية الاقتصادية للمدينة ، واتبع البحث المنهج التحليلي للتعرف على اهم التجارب العالمية المتبعة في محاولة تطوير هذه المناطق والبحث عن امكانات البعد الحسي التي تمثل اهم

المحفزات السياحية ،**واستنتج البحث** الى ان عملية تخطيط الضفة المائية والتاكيد على المقومات والامكانات الموجودة البشرية والاقتصادية والطبيعية وكيفية توظيفها بالشكل المطلوب تؤدي الى تحقيق الاهداف المطلوبة من التخطيط ،**واوصى البحث** الى وضع خطة شاملة لإعادة استخدامات الاراضي للواجهات المائية المطلة على نهر دجلة .

المقدمة:

ان الواقع النهري لمدينة بغداد في المنطقة الممتدة بين جسر باب المعظم وجسر الأحرار يمكن أن يثير العديد من التأملات الفلسفية حول الحياة والواقع، يجسد النهر في بغداد فكرة التدفق المستمر للحياة ،يتدفق الماء دون توقف، ويمر بغداد ويحمل معه الزمن والتغير ،يمكننا رؤية في ذلك رمزًا للحياة البشرية والتجارب والمراحل التي نمر بها. إن فهمنا للتدفق المستمر للنهر يذكرنا بأهمية قبول التغير والتكيف مع الظروف المتغيرة في حياتنا، يعكس الواقع النهري في بغداد فكرة التوازن والتناغم بين العناصر المختلفة يتعايش النهر مع المدينة ويشكل جزءًا لا يتجزأ من هويتها، ويوفر للسكان والزوار مساحة للاسترخاء والتفكير، يمكننا أن نستوحي من هذا التوازن والتناغم فكرة التعايش السلمي والتعاون بين البشر والاحتفاء بالتنوع والاختلاف، يتميز الواقع النهري في بغداد بجماله الطبيعي وروحانيته، يمكن أن يكون للمناظر الخلابة والهدوء الذي يمنحه النهر تأثير إيجابي على روحنا ونفسياتنا، يمكن للجمال الطبيعي في هذه المنطقة أن يلهمنا ويدفعنا للتأمل والتفكير في الجمال والروحانية في العالم من حولنا، يعكس الواقع النهري في بغداد فكرة الانسجام مع مرور الزمن والتاريخ، يحمل النهر آثارًا تاريخية وثقافية عمرها قرون، ويشهد على تطور المدينة وتغيراتها على مر العصور يمكننا أن نرى في ذلك رمزًا للتغيير المستمر والتطور الذي يمر به الإنسان والمجتمعات ، يذكرنا الواقع النهري بأهمية الاحتفاظ بالروابط مع تاريخنا وتقاليدنا، وفهم كيف يمكننا أن نستفيد من الخبرات السابقة لتشكيل مستقبلنا ،ان الواقع النهري لمدينة بغداد يمكن أن يلهمنا بالعديد من التفكيرات الفلسفية، يعبّر عن التدفق المستمر للحياة، التوازن والتناغم، الجمال والروحانية، والانسجام مع الزمن والتاريخ، يشجعنا على تقبل التغيير، والتعايش السلمي، والتأمل في الجمال والروحانية في العالم من حولنا، والاحتفاظ بالروابط مع تاريخنا وتعاليمنا.

المشكلة البحثية :

1- تعاني الواجهة النهرية لمدينة بغداد بشكل عام من نقص في التطوير الحضري والتنظيم العمراني، مما يؤثر سلبًا على المحافظة على الطبيعة الجميلة للمنطقة وتقديمها كمورد سياحي. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الإرث التاريخي والثقافي للمدينة من عدم الحفاظ الكافي وعدم استغلال الفرص السياحية والتنموية المتاحة.

2- يشهد هذا الجزء من المدينة اهمالًا وضعفًا في استثمار هذه الأمكنة والمعالم الموجودة فيها

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى استغلال جميع الإمكانات الطبيعية والتاريخية الحضارية والثقافية المتاحة في المكان كموارد أساسية، بهدف تطوير الواجهة المائية وتعزيز جاذبية المنطقة السياحية. يهدف البحث لاستخدام هذه الموارد كعناصر مهمة في تنمية المشهد النهري الحضري، وذلك من خلال تحقيق تكامل بين الجوانب الطبيعية والتاريخية والثقافية للمنطقة. يتوقع أن يساهم هذا التطوير في جذب السياح وتعزيز النشاط السياحي في المنطقة، بناءً على الجذب الفريد الذي يوفره المشهد الحضري النهري المحسن.

فرضية البحث:

ان تطوير الواجهة النهرية مرتبط بتطوير الامكانات التنموية المتاحة للمكان ضمن البيئة العمرانية، حيث يؤدي تطوير وتوظيف الامكانات الطبيعية والتاريخية الحضارية في المكان واستثمارها سياحيًا سيؤدي إلى تحقيق تطور وتحسين في الواجهة النهرية

منهجية البحث:

استند هذا البحث الى **المنهج التحليلي** من خلال دراسة سلبيات وايجابيات المنطقة وتحليلها ومن ثم وضع محاور التطوير واليات التحسين والمعالجات التخطيطية لها، واستخدم البحث **المنهج الوصفي** من خلال القيام بوصف الظاهرة محل الدراسة وتحديد بعض المفاهيم التي تقوم عليها وجمع المعلومات والافكار المختلفة بطريقة علمية .

حدود البحث:

الحد المكاني للبحث يمتد من واجهة نهر دجلة في مدينة بغداد، على جانب الرصافة، بدءًا من جسر الأحرار وصولاً إلى جسر باب المعظم .

الحدود الزمانية: تركز البحث بشكل اساسي على الاحداث والتطورات التي وقعت خلال الفترة الزمنية ما بين 2021-2022 وطول فترة كتابة البحث.

التمهيد :

تعد منطقة الدراسة من المعالم المهمة في مدينة بغداد، العراق عند النظر إلى خريطة بغداد، يمكن رؤية جسر باب المعظم وجسر الأحرار يعبران نهر دجلة. اذ يقع جسر باب المعظم في الشمال الغربي للمدينة، بالقرب من حي الكرادة، بينما يقع جسر الأحرار في الشمال الشرقي للمدينة، بالقرب من حي الكاظمية. يتميز كلا الجسرين بمواقعهما الحيوية التي تربط بين الأحياء المختلفة وتسهم في تسهيل حركة المرور وتوفير وسائل نقل فعالة تتميز المنطقة من الناحية الفلكية بانها كانت تستخدم كمرصد فلكي في العصور القديمة ولهذا تعد ذا اهمية تاريخية وثقافية للمنطقة، فمن الناحية الجغرافية بشتهر جسر باب المعظم بأنه يمتد عبر نهر دجلة والذي يمثل احد اهم انهار العراق ويوفر الجسر ربطا بين الجانبين الشرقي والغربي من المدينة ويعد ممرا رئيسيا للمرور العابر بالاضافة الى وجود الجسرين في منطقة حضرية مزدحمة ويعد احد الطرق الرئيسية للوصول الى المدينة، من الناحية البيئية يمكن ان تكون لمنطقة الدراسة الاثر البيئي في ضوء تأثيره على تدفق المياه وحركة الحياة النباتية والحيوانية في النهر بالاضافة الى ذلك يمكن ان تؤثر الحركة المرورية الكثيفة على جودة الهواء وتلوث البيئة في المنطقة المحيطة بالجسرين على النظام البيئي المحيط ،وعليه فأن البعد المكاني لمنطقة الدراسة تمثل جوانب هامة من البنية التحتية لمدينة بغداد .

يعد النهر عاملا حيويا واساسيا في استقرار الانسان ونشوء الحياة الحضرية ،لذا سيتم التطرق في اهم المفاهيم المتعلقة بالبحث وتحليلها لغرض التوصل الى الاهمية الكبرى التي تمثلها الانهار داخل المدينة اذ تمثل كونها محاور فريدة ومميزة فضلا عن انها تمثل الكتلة عمرانية وتاريخية مهمة في المنطقة .وفيما يلي خارطة تمثل الموقع الجغرافي للجسور في بغداد.

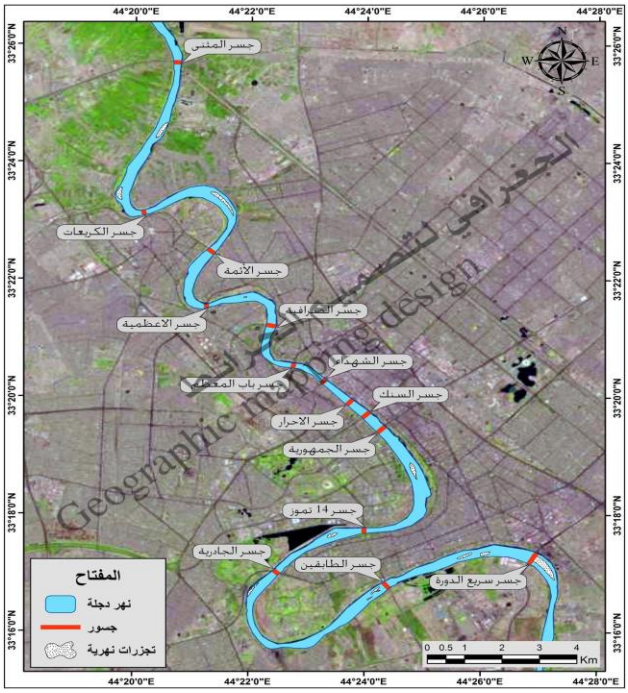

خارطة (1) تمثل الموقع الجغرافي للجسور في مدينة بغداد:المصدر :(رسل،سامي ،2015،ص9)

1-**الواجهة المائية الحضرية**: يمكن تعريف الواجهة المائية الحضرية على انها ارض ومبانيها او ناحية من المدينة مواجهة لمسطح مائي او محاذية له وهذا المسطح يمكن ان يكون نهرا او بحيرة او محيط او خليج او قناة (محمد،احمد،2009.ص10) كما يمكن تعريفها بأنها عبارة عن التقاء اليابسة مع المسطح المائي وهي منطقة تتمتع بصفات مميزة تستمدها من طبيعة ونوع العنصر المائي التي تطل عليها وان النطاقات المحاذية للماء تخلق نوعا من الارتباط بين المناطق العمرانية ومسطح المياه الطبيعي (ماهر استينو،1990،ص20) ويشير مفهوم الواجهة المائية الى انها ارض او جزء من المدينة يحاذي المسطح المائي ايا كان نوعه ويشمل كل عنصر يقع عليه من اول المحميات الطبيعية الى مرافئ السفن كما انه يشمل ايضا الفراغات والمنشآت التي تطل مباشرة على الماء او ترتبط به بصريا او تاريخيا او تتواجد معه داخل محتوى او نسق عمراني اوسع سواء كانت هذه العناصر قد تم تخطيطها معا بصورة شاملة او انشأت من خلال جهود تنموية حدثت على فترات زمنية متفرقة وبواسطة اكثر من جهة (نزار كفافي،2003،ص15).

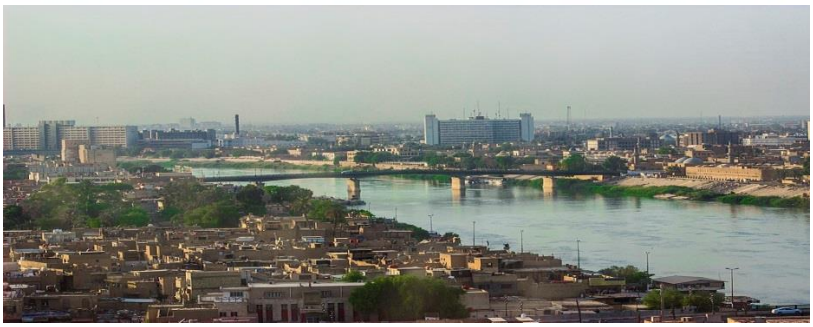

شكل (1) الواجهة المائية لمنهاتن بالولايات المتحدة الامريكية ومدينة بغداد بالعراق وفيها يبين تداخل العمران بالمياه :(المصدر www.webshots.com)

1-1 مكونات الواجهة المائية: تعد الأنهار في معظم المناطق الحضرية والضواحي مناطق ذات مساحات محدودة نتيجة لعمليات التطوير العمراني المكثفة وفي الوقت نفسه، تتسارع عملية التطور في الفضاءات الخارجية للأنهار بسبب ترسب الطمي والرواسب النهرية تشتمل الواجهات النهرية على ثلاث مناطق رئيسية:

1- المنطقة النهرية الحساسة: تمتد هذه المنطقة بالقرب من تدفق النهر وتتعرض للتأثيرات النهرية المباشرة، مثل الفيضانات وتغير منسوب المياه، تُستخدم هذه المنطقة عادة للحفاظ على السلامة والتحكم في الفيضانات من خلال إنشاء منشآت حماية مثل السدود والحواجز.

2- المنطقة النهرية الوسطى: تقع هذه المنطقة بين المناطق الحضرية الكبرى والنهر، وتتميز بجمال المناظر الطبيعية والمياه الجارية. تُستغل هذه المنطقة عادة لتطوير المناطق الترفيهية والمتنزهات والمرافق العامة التي تستفيد من الجاذبية الطبيعية للأنهار.

3- المنطقة النهرية الحضرية: تمتد هذه المنطقة بين النهر والمناطق الحضرية، وتمثل مزيجًا من العناصر الطبيعية والعمرانية. يتم تخصيص هذه المنطقة عادة لتطوير المشاريع العقارية والمرافق التجارية والسكنية، مع الحرص على الحفاظ على العناصر الطبيعية الموجودة والهوية التاريخية للمنطقة.

استعمالات الواجهة النهرية: يمكن تصنيف الواجهات النهرية إلى أربعة مناطق رئيسية:

1- منطقة الرياضات النهرية: تتميز هذه المنطقة بالمياه ذات العمق المتوسط وتوفر بيئة حيوية غنية بالحياة المائية. تكون ملائمة لممارسة الرياضات المائية وصيد الأسماك ، يجب أخذ العوامل البيئية والتوازن الطبيعي في الاعتبار عند وضع استراتيجيات لتنمية هذه المنطقة.

2- منطقة النهر: تشكل هذه المنطقة الجزء الرئيسي من منطقة المياه وعادةً ما تُستخدم للسباحة والاستجمام، تتميز بتواجدها البصري المميز وتعتبر فرصة مهمة عند وضع المخططات المختلفة.

3- -منطقة الأنشطة: تُخصص عادةً للمخيمات والأماكن السياحية والرياضية والمطاعم. تُعد هذه المنطقة مركز نشاطات متنوعة على حافة النهر.

4- منطقة المنشآت السياحية: تركز هذه المنطقة في المناطق التجارية والترفيهية التي تحتوي على منشآت سياحية ثابتة. تهدف إلى تلبية احتياجات السياحة والترفيه وتضفي على المنطقة النهرية جوًا من الحيوية والنشا

تأثير علاقة المدينة بالنهر على الواجهة النهرية : تتأثر المدينة وبالاخص واجهتها من حيث خصائصها العمرانية والتحديد المكاني له بعلاقة المدينة المكانية بالنهر اي الحيز التي تلتقي فيها بالنهر وبشكل عام تنقسم المدن النهرية وفقا لمدى تاثير النهر على تشكيلها الى نوعين (kostof ،1992 ،p23) .

1- مدن واقعة على الماء والتي يكون للنهر دورا حاكما ومؤثرا على تشكيلها ويظهر فيها ما يمكن تسميته بالتوحيد العضوي حيث يشجع المجري المائي على توحيد المظهر العمراني العام للمدينة ويضفي تميزا على شخصيتها .

2- مدن نهرية بامتداد الماء والذي يكون فيه النهر احد العوامل المؤثرة وليس العامل الوحيد على تشكيل المدينة الا ان النهر يخلق ترابطا قويا بين اجزائها من خلال طريق الكورنيش والطرق المؤدية له (cakavic ،2010 ،p18).

ووفقا لنوع التأثير تقسم المدن النهرية الى ثلاثة مجموعات رئيسية النوع الاول هي مدن الاودية النهرية والتي يكون فيها اتساع الوادي وعرض النهر اكثر عاملا مؤثرا في تحديد وتشكيل واجهتها المائية اما النوع الثاني هي مدن الدلتا والجزر واشباه الجزر والذي يؤثر في تحديد وتشكيل واجهتها شكل مج ري النهر اما النوع الثالث فهي مدن المصبات والتقاطعات ويحكمها شكل التقاء المجرى النهري بالمجرى الاخر (المصب) (ابو الفتوح،2016،ص211).

2- **البيئة العمرانية**: تألف التنظيم العمراني بشكل ديناميكي من ثلاثة مكونات رئيسية وهي الإنسان، وأبعاد الزمان والمكان. يتم تشكيل هذا التنظيم من خلال تفاعل الإنسان مع البيئة، حيث يتكامل الوجود البشري ومحيطه المتمثل في البيئة العمرانية ومحتوياتها في هيكل واحد

1- الإنسان: يعد الإنسان المحور الأساسي في التكوين العمراني، اذ يؤثر في تصميم وتشكيل البيئة العمرانية وفقًا لاحتياجاته وأهدافه.، يشمل هذا التفاعل بين البشر والبيئة العمرانية عوامل مثل السكان، والسلوك الاجتماعي، والاحتياجات الحضرية.

2- أبعاد الزمان والمكان: تشير إلى العلاقة المترابطة بين الزمان والمكان في البيئة العمرانية. يتم تشكيل هذه البيئة عبر الزمان بمرور الوقت وتطور الاحتياجات والتكنولوجيا والمعرفة، وأيضًا عبر المكان بتأثير العوامل الجغرافية والتضاريس والمواقع الفريدة.

3- التكامل: يشير إلى الاختلافات والعلاقات المترابطة بين الإنسان والبيئة العمرانية ومحتوياتها. يتم تصميم وتشكيل البيئة العمرانية لتلبية احتياجات الإنسان وتحسين جودة حياته، وفي المقابل، يؤثر الإنسان على البيئة العمرانية من خلال استخدامه وتطويره للمساحات والمرافق والتكنولوجية

وقد عرف مجموعة من العلماء النسيج العمراني بأنها منظومة متكاملة ومتداخلة من العلاقات بين خمسة من التفاعلات هي والبيئة الفيزياوية والمنظومة الاقتصادية والمنظومة التقنية والمنظومة السياسية والسكان التي بمجملها تشكل سياقا ثقافيا بمجمل تفاعلات الانسان مع محيطها الخارجي فيمثل ترتيب علاقات هذه البنى الخمس دلالات للمعطيات والقيم الحضارية (Koh.1981.p12) اي انها تمثل جميع المعطيات البيئية الطبيعية والعمرانية التي تحيط بالانسان (مير ،1983،ص443) .

وتشكل البيئة العمرانية جزءا من البيئة الجغرافية (المادية) والحضارية (المعنوية) فهي تشكل مجموعة من التغييرات والتحويرات التي يدخلها البشر على بيئاتهم الطبيعية والحضارية فطريقة تجميعهم للمستويات والفضاءات تؤثر على طبيعة علاقاتهم بالبيئة الجغرافية لانها تعتبر حالة من الاضاءة والراحة والحرارة والصوت وعوامل اخرى موجودة في البيئة الجغرافية الطبيعية وهي في الوقت نفسه تنتج من تغيرات اجتماعية وحضارية وتؤثر على طبيعة التفاعل بين الناس (النقيب ،1993،ص9)

يتم تحديد مفهوم البيئة العمرانية استنادًا إلى مفهوم العمران، الذي يشير إلى جهود الإنسان في استغلال مكونات الطبيعة بهدف تحقيق مصالح المجتمع. ويتعلق هذا

المفهوم بشكل أساسي بالمدينة ومنتجاتها يُنظر إلى مفهوم البيئة الفيزيائية على أنه مرادف لمفهوم البيئة العمرانية، على الرغم من اختلاف التسمية. إذ تُمثل البيئة الفيزيائية المكونات الطبيعية والمساحات التي يتواجد فيها الإنسان على الأرض (التميمي ،2011،ص85).

نستنتج مما سبق ان المدينة بيئة عمرانية تتألف من العديد من العناصر المختلفة، مثل المباني والشوارع والمرافق العامة والمساحات الخضراء والنظم البيئية المحيطة. وإن تصميم وتطوير المدينة يعتمد على مفهوم البيئة العمرانية، بهدف خلق بيئة مريحة ومستدامة للسكان

3-**النمط العمراني:** يمكن تعريف النمط العمراني بأنه عملية تصنيف اعتمادا على اسس معينة منها عمرانية واجتماعية واقتصادية وادارية وهو نظام تمييزي يركز ويهتم على افتراضات ومتغيرات ومستوى من التجريد وله ثلاثة متطلبات رئيسية (marshall ، 2005، p312).

أ- تحديد اهداف التصنيف والتي على اساسها تقسم الى اسس سياسية واقتصادية واجتماعية وعمرانية وقد اختلفت المدارس الفكرية فيما بينها في الاسس الحاكمة للتنصيف فقد ركزت المدرسة الايطالية بالنواحي السياسية والاقتصادية بشكل خاص واهتمت المدرسة الفرنسية على النواحي الاجتماعية بينما اتفقت المدارس الثلاثة على اهمية اعتبار البعد التاريخي في دراسة النمط وتطورها وعلى عدم التركيز على تشكيل المدينة منفصلا عن المباني والفراغات والاهتمام بالجزء وعلاقته بالكل في التشكيل العمراني .

ب- تحديد المتغيرات داخل كل بعد من الابعاد المستخدمة في التصنيف وتحديد طريقة قياسها .

ج- تحدي درجة التجريد ويراد به تحدي مقياس الخرائط ومن ثم تحديد المكونات المعرفة للنمط (kemeth،1994،p131).م

مفردات انماط الواجهة النهرية : يمكن استخلاص انماط الواجهة النهرية وبحسب المواضيع ذات الصلة الى ما يلي :

1-النسيج العمراني للواجهة النهرية :وينقسم الى قسمين ويكون القسم الاول على مستوى تشكيل المدينة ككل والقسم الثاني على مستوى العمران شريط الواجهة وكلا القسمين يرتبطان ببعضهما في تشكيل المدينة على المستوى الاشمل ويمكن تعريف النسيج العمراني بأنها العلاقة بين الكتل المبينة والفراغات وتقسم الى مبعثر ،متضام ، متداخل وتكمن اهميتها في ان النسيج يتحكم في قواعد وقوانين التغيير (martin،1972،87).

2-استعمالات الاراضي والانشطة وتكمن اهميتها باعتبارها اداة تساعد في قراءة سريعة وشاملة نحو تحديد نمط العلاقة بين المدينة والنهر ويعكس هذا النمط البعد المجتمعي والعمراني على النهر (Bischof، 2007.p55).

3- الرسمي وغير الرسمي على النهر : ويقاس هذا البعد في العمران على اساس توزيع المسؤولية ومستوى التحكم والصيانة والتكاليف فيعرف بكونه محميا بقوة القانون وضمن مسؤولية الدولة والعكس صحيح في ما هو غير رسمي ويمكن تقسيمه الى ثلاثة انماط وهي نمط تلقائي عشوائي ويكون بدون تحكم ونمط شبه تنظيمي حيث التحكم فيه يكون من جهة الاهالي وربما من خلال قانون غير معلن وغير مكتوب توارثته الاجيال وتراكم عبر الزمن والتجربة والخطأ ونمط منتظم تتحكم فيه الجهات الرسمية وتكمن اهمية هذا التصنيف في معرفة الجهة الفاعلة في تشكيل البيئة المبنية المطلة على النهر وفهم الياتها لتسهيل عمليات التغيير والتدخل .

4- العام والخاص على النهر : ويقاس هذا البعد بمدى امكانية اتصال المجتمع بالنهر فتكون الواجهة المائية اجزاء منها عامة اذا امتلك العامة حق الوصول والاستعمال على المستويين المادي والنفسي وتكون خاصة اذا ما امتلك حق الوصول على فئة معينة دون غيرها وتكمن فائدة هذا التصنيف في التعرف بشكل سريع على طبيعة الفراغات على النهر حيث نسبة العام الى الخاص والذي يعطي مؤشرا مباشرا عن طبيعة علاقة المجتمع بالنهر (Bischof، 2007، 102).

5- طبيعة الحافة: وهي المنطقة الانتقالية ما بين الماء والعمران ويعتمد هذه الطريقة في التصنيف على قراءة الواجهة باستخدام معيار معالجة الحافة والتي تمثل واقع التقاء النهر بالعمران ويتحدد نمط الحافة وفق شكل وحجم الماء وشكل ارتفاع الهيكل العمراني المتواجد على الحافة والمسافة بين الماء والعمران (Owen، 1993، p56).

6- المجتمع المتاخم :يعرف النسيج المجتمعي بانه علاقة بين مجموعة افراد تربطهم ادوار اجتماعية داخل بناء اجتماعي مثل البناء الاجتماعي المعتمد على الانتماء العرقي او الاقليمي او الدين او درجة التحضر وتكمن فائدة هذا التصنيف في معرفة طبيعة وخصوصية المجتمع الساكن على النهر واخذه بالاعتبار في عمليات التغيير.(Basel، 2009.p23).

شكل رقم (2) : مفردات تنميط الواجهة النهرية المصدر (ابو الفتوح ،2016،ص6)

4- التشكيل الحضري: يمكن تعريف التشكيل الحضري على أنه فن إيجاد وحدة بصرية بين عناصر المدينة المختلفة. يعتمد التشكيل الحضري على تنظيم المكونات المادية والمعنوية للبيئة الحضرية المرئية، ويهتم بمظهر الأشياء وقيمها الجمالية والتعبيرية والرمزية. وبالمثل، يعتبر علمًا يهتم بوظيفة العناصر الحضرية وكفاءتها الأدائية بالقدر نفسه (الحاجم ،1993.ص27) بمعنى آخر، يهدف التشكيل الحضري إلى خلق بيئة مرئية متوازنة وجميلة ووظيفية في المدن، يشمل ذلك توجيه توزيع المباني والمنشآت والمساحات العامة والمرافق، وتنسيق العلاقات المكانية والتداخل بينها، واستخدام العناصر التصميمية مثل الألوان والمواد والتفاصيل المعماري (الخفاجي ،2007،ص69).

يتم تحقيق التشكيل الحضري من خلال تخطيط شامل وتصميم مدروس يأخذ في الاعتبار العديد من العوامل مثل الاستدامة البيئية والتنوع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. يهدف التشكيل الحضري إلى خلق مدن توفر جودة حياة عالية لسكانها وتعزز التفاعل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بين الأفراد..وبالتالي، يمكن القول إن التشكيل الحضري يجمع بين العناصر الجمالية والوظيفية (Trancik،1996،p101 والاجتماعية في تصميم المدن والمساحات الحضر)

وتشمل الكتل الحضرية ثلاثة انماط رئيسية هي أ-الابنية النصبية العامة او المؤسساتية ب-حقل الكتل الحضرية ج-الابنية الاتجاهية التي تحدد الحافات .

4-1 التشكيل الحضري للواجهة النهرية :وتعرف بأنها نمط شكلي مكاني خطي للمنطقة الحضرية المطلة على النهر وتمتاز بخصائص تصميمية من اهمها الاستمرارية والتكامل

والترابط والانفتاحية والمقياس والتفرد وتتأثر بمجموعة من العوامل التي تساهم في تكوين الخصائص الشكلية لها منها البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية وما تمثله من ابعاد اجتماعية وثقافية وعادات وتقاليد تمثل البعد الحضاري والتراثي ينعكس ذلك على الجانب التخطيطي والتصميمي لهذه الواجهات لتلبية احتياجات المستعملين الترفيهية والثقافية (خلف ،2012،ص43) .

تشير الدراسات الحضرية إلى أهمية التشكيل الحضري للواجهات النهرية وتحقيق معايير محددة لتطويرها بشكل صحيح. وفيما يلي توضيح للنقاط التي ذكرتها:

1 .تأسيس الواجهة النهرية بوصفها بوابة للمدينة: تعد الواجهة النهرية نقطة دخول رئيسية للمدينة، وبالتالي يجب أن تكون جذابة وتعكس هوية المدينة ، يتم تحقيق ذلك عن طريق التصميم للحواف النهرية والمداخل المؤدية إليها بشكل يجذب الزوار والسكان المحليين.

2 .تأكيد وجود المحلات التجارية والمقاهي المفتوحة: يعد وجود المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم على طول الواجهة النهرية جزءًا أساسيًا من تجربة المدينة الحضرية. يجب أن تشكل هذه المحلات سمة مميزة للواجهة النهرية وأن تكون متاحة للجمهور للاستمتاع بالمناظر الجميلة والأجواء النهرية.

3 .إيجاد تضامن بصري ومرئي: يهدف ذلك إلى خلق تناغم بصري وجمالي في التصميم الحضري للواجهة النهرية. يتضمن ذلك التركيز على العناصر المعمارية والتخطيطية التي تعزز الجمالية وتقدم تجربة مرئية متميزة، بالإضافة إلى ذلك، يجب مراعاة المستويات المتعددة للتخطيط الحضري لمنع التداخلات المرورية وتحقيق تدفق سلس للحركة والمشاة على طول الواجهة النهرية.

4 .إزالة الاستعمالات والممارسات غير الملائمة وحماية البيئة: ينبغي إزالة أي استعمالات غير لائقة أو ممارسات تلوثية من الواجهة النهرية. يجب الحفاظ على البيئة الطبيعية الموجودة وحمايتها من أي تدخلات تنموية قد تؤثر سلبًا على الواجهة النهرية نفسها. يتطلب ذلك تنفيذ حماية بيئية مناسبة والالتزام بمعايير الاستدامة في التخطيط الحضري.(caslino، denise ،2005، p21)

شكل (3) يبين التشكيل الحضري للواجهة النهرية المصدر: (المصدر www.webshots.com)

5-التشريعات: يعد التشريع العمراني من اهم ادوات التحكم في العمران الا ان الاكتفاء بالاهداف التشريعية قد ينتج عنه كتلة عمرانية صحية لكن ليست ذات شخصية وربما تكون مملة وغير محفزة للمستعملين على التفاعل الايجابي والاستمتاع بالعمران (احمد، صلاح الدين ،2002.ص135)،كما ان التشريع ايا كان يجب الا يكون مقيدا للايداع المعماري والعمراني وانما منظما ومنسقا له فقط فكلما كانت قوانين البناء مرنة بدرجة كافية بحيث لا تضر بالمصلحة العامة كلما كان ذلك افضل واقدر على الاتيان بالعمران بصورة تميزه بالثراء والغنى ،وقد تؤثر القوانين سلبا على البيئة العمرانية في حالتين الاولى اذا تهاونت في فرض قيود مناسبة على المنتج المعماري بما يضمن حسن انسجامه مع النسيج العمراني القائم والثانية اذا تناست البعد الابداعي في العمارة وتحول الامر الى مجرد التزام حرفي بالقواعد مما ينتج عنه حلول متشابه (مجدي محمد ،1998،ص21) .

ان التشريعات والقوانين الخاصة والمتعلقة بالواجهات النهرية يكون لها حق الولاية على هذه المناطق حتى لا يحدث تناقض او تضارب بينها فيما يتعلق بالتطوير والعمران ،كما

يشمل مدخل التشريعات ايضا تفعيل تلك القوانين وتطويرها باستمرار بما يتلائم التغيرات المتلاحقة وبما يضمن تحقيق اقصى استفادة ممكنة من مميزات هذا الموقع وافصل صورة بصرية لها فضلا عن احكام الرقابة على تنفيذها، وازالة اي تجاوزات او تعديات عليها اولا باول ،وتنقسم التشريعات في هذه المناطق الى تشريعات خاصة بالمسطح المائي نفسه وما يتعلق به من انشطة سياحية وترفيهية وصيد وملاحة ومحميات طبيعية وثروة سمكية ومعدنية وتشريعات خاصة بالتنمية العمرانية على اليابسة وما يتربط بها من اسس ومعدلات تخطيطية وتصميمية للتحكم في الجوانب الوظيفية والبصرية لعمران الواجهة المائية .

الدراسة الميدانية: فهم نشأة وتطور المورفولوجي لمنطقة الدراسة وتحديد شخصيتها المكانية، يتعين إجراء دراسة تاريخية وتحليل المعطيات المتاحة ودراسة الشكل والتكوين المعاري والتخطيطي للمنطقة ودراسة التركيب الحضري والتغيرات التي طرأت على المنطقة مع مرور الوقت، فضلا عن دراسة استخدامات الارض وفق مستوياتها الثلاثة الوظيفية والشكلية والبيئية وتحديد نشاطات المدينة المختلفة والمرافق الموجودة والتأثيرات البيئية على المنطقة مع وضع المعالجات التخطيطية بناء على التحليل السابق لتطوير المنطقة وتجديدها لتصبح واجهة نهرية سياحية وتاريخية .

حدود منطقة الدراسة:

توضح المعلومات التي الحصول عليها أن منطقة الدراسة تقع في قلب مدينة بغداد وتمتد بين جسر باب المعظم غربًا وجسر الأحرار جنوبًا، ونهر دجلة شرقًا، وشارع المستنصر (شارع النهر) ومحلة السراي شمالًا.

تعد هذه المنطقة واحدة من أكبر المراكز الحضرية التاريخية في بغداد وقد تطورت على ضفاف الأنهار عمراني تقليدي يضم العديد من المباني التاريخية الهامة التي تعود للعصور الإسلامية المتأخرة.

يعد نهر دجلة ذو أهمية بيئية كبيرة في حياة المدينة وتشكيلها الحضري، بالإضافة إلى القنوات المائية وامتداداتها وتفرعاتها التي لها أهمية كبيرة في تخطيط مدينة بغداد هذه المعلومات توفر نظرة عامة عن مكان منطقة الدراسة وأهميتها التاريخية والبيئية، يمكن الاستفادة من هذه المعلومات في دراسة تحليلية لتطوير المنطقة وتجديدها لتصبح واجهة نهرية سياحية وتاريخية رائعة في مدينة بغداد.(مكية ،1961،ص229) .

شكل (3) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمدينة بغداد شكل (4) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق

المصدر :google earth .com

شكل (5) حدود منطقة الدراسة المصدر : Googleearth.com

ان لنهر دجلة دور حيوي ومهم في حياة المدينة الحضرية في بغداد، كان النهر يشكل معلمًا جماليًا بارزًا وكانت البنية العمرانية تتواجد على ضفافه ،بنى البغداديون القدماء منازلهم بناءً محكمًا يطل على الماء مباشرة، حيث توجد شرفات المنازل وشناشيلها على ضفاف النهر.

يتضح من ذلك أن نهر دجلة كان شريان الحياة الذي يمد المدينة بالمياه ويسهم في استدامة الحياة الحضرية في بغداد. كانت المياه المتدفقة في النهر توفر مصدرًا رئيسيًا للمياه العذبة للسكان والزراعة والأنشطة الاقتصادية. وكانت القنوات المائية والممرات المائية الأخرى تعزز النشاط التجاري والنقل في المدينة.

بالإضافة إلى ذلك، كان نهر دجلة يسهم في تهوية المدينة وتخفيف الحرارة خلال فصل الصيف، حيث يوفر هواءً منعشًا وجوًا مريحًا للسكان (مكية ،2005،ص95).

الامكانات الطبيعية والبشرية والتاريخية لمنطقة الدراسة: تعد الامكانات عنصر جذب مهم لاي عملية تطوير والتي تتمثل من خلال تفاعل مكونات البيئة العمرانية ويمكن تقسيم الامكانات الموجودة في منطقة الدراسة الى :

1-امكانات طبيعية (بيئة طبيعية): تعد الأنهار مصدرًا هامًا للسياحة وتعزز النشاط السياحي في المناطق التي تمر بها. يمكن استثمار الواجهة النهرية على النحو الصحيح للحفاظ على جمالها الطبيعي وتعزيز جاذبيتها السياحية. بواسطة استثمار الواجهة النهرية، يمكن توفير فرص للسياحة المستدامة وتطوير البنية التحتية السياحية المحيطة بها.

2-امكانات تاريخية وثقافية ودينية : تتميز المنطقة بتشكيلات معمارية وتاريخية وثقافية ودينية مميزة، وهي تجذب اهتمام السياح وتثير إعجابهم ، قد تحتوي المنطقة على معالم تاريخية هامة، مثل المباني القديمة، الحصون، القلاع، المعابد، الكنائس، المساجد، وغيرها .بالإضافة إلى المعالم التاريخية والمزارات الدينية .

3-الامكانات المتصلة بالانتاج البشري : وتعد هذه الامكانات ثروة قومية وصفة مميزة لكل شعب كون ان العنصر البشري يساهم بدرجة كبيرة بالاطلاع على تراث وثقافات الدول والشعوب المختلفة لم يعرفوها من قبل وفيما يلي شكل يوضح الامكانات الطبيعية والتاريخية والبشرية في منطقة الدراسة

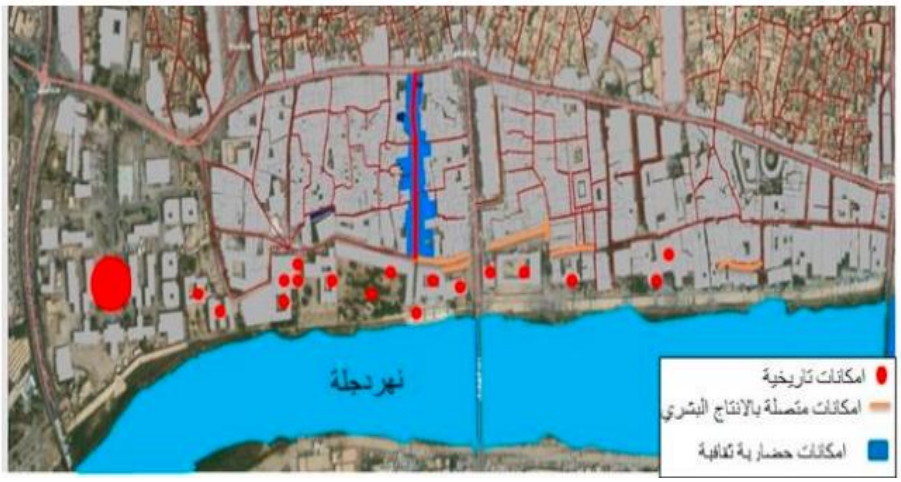

شكل (6) الامكانات المتاحة في منطقة الدراسة المصدر :رسل حميد(2015،ص92

تحليل عناصر البيئة العمرانية لمنطقة الدراسة :

1-تحليل مؤشرات الجانب المادي على المستوى الوظيفي : حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية مايلي :

أ- يشكل الشريط النهري مسارًا حركيًا مهمًا ومواردًا سياحيًا للمجتمع. ومع ذلك، يبدو أنه يعاني من إهمال وثلوث بصري شديد وتدهور في البنية التحتية واستنزاف للموارد السياحية.

ب- ب-عدم ارتباط المسار النهري لشبكة الموصلات العامة .

ت- لا يوجد فصل بين حركة المشاة والسيارات فضلا عن عدم احترام الطابع التاريخي للمكان كما هو موضح بالشكل الاتي .

شكل (7) البيئة العمرانية لمنطقة الدراسة المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

2- تحليل مؤشرات الجانب المادي على مستوى التحليل الشكلي :من خلال المسح الميداني لمنطقة الدراسة تبين ما ياتي .

أ- أن النسيج العمراني في منطقة الدراسة يحتوي على فراغات بين المباني التي لم يتم تفعيلها أو استغلالها كمسطحات خضراء، بل تم استخدامها كمرافق للسيارات. هذا الأمر يشير إلى عدم استغلال الفرص المتاحة لتحسين البيئة المبنية وتوفير مساحات خضراء للمجتمع.

ب- إن توفير البيئة المبنية وتخصيص مساحات خضراء في المجتمع هو أمر مهم لتعزيز الجودة الحيوية والاستدامة البيئية ،أن المباني في منطقة الدراسة تم تصميمها بطريقة تعزز الارتباط بينها وبين ضفة النهر.

ج- فيما يتعلق بالواجهة النهرية، قد تحتوي على مباني متميزة وتقليدية تشير إلى الحداثة. قد تجد في هذه المنطقة مباني تاريخية قديمة تمثل الطرازات المعمارية التقليدية والتراثية للمدينة ،قد تكون هذه المباني محفوظة وتعكس تاريخ المنطقة وثقافته.

شكل (8) التنوع العمراني في منطقة الدراسة المصدر (رسل سامي 2010 ص 46)

1- **تحليل المؤشرات على مستوى الاستدامة البيئية** :حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية ما يلي .

أ- ان الواقع البيئي لنهر دجلة يعاني من وجود نسبة من التلوث وذلك بسبب التوقيع الخاطئ للاستعمال الصناعي قرب النهر.

ب- أن التلوث الناجم عن رمي الفضلات والنفايات في الأنهار يشكل تحديًا كبيرًا في التعامل مع الأنهار بشكل طبيعي. يُعتبر تلوث الأنهار مشكلة بيئية خطيرة في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن يتسبب في تأثيرات سلبية على النظام البيئي وصحة الإنسان

تحليل و مناقشة: في ضوء تحليل المؤشرات الخاصة بالدراسة الميدانية تبين وجود عدد من المشاكل التي تعاني منها الواجهة النهرية والتي تتمثل بما يلي :

1- عدم وجود معالجات تخطيطة واضحة تتعلق بطبيعة ونوع المشاكل التي تواجه المنطقة .

2- لا يوجد ربط بين الواجهة النهرية عن باقي اجزاء المدينة حيث تعاني من الفصل التام .

3- ان الواجهة النهرية لم تفعل كشريط اخضر يمتد على طول الساحل .

4- منطقة الدراسة تعاني من عدم وجود فعاليات وانشطة تعزز الواجهة النهرية .

5- يعاني النقل النهري من الاهمال وعدم وجود محطات نقل نظامية حيث كانت الصفة السائدة في المنطقة هو النقل الغير نظامي .

6-تعاني منطقة الدراسة من عدم وجود فعاليات وانشطة تعزز الواجهة النهرية .

7-لاتوجد عقد واضحة تربط فضاء النهر بشبكة طرق داخلية .

8- فتقر القطاعات المحيطة بالنهر الى مناطق ترفيهية .

منظومة اليات ومقترحات والمعالجات التخطيطية المقترحة لتطوير الواجهة المائية لمنطقة الدراسة:

يقترح البحث منظومة اليات وسياسات تخطيطية خاصة بالتنمية العمرانية تمثل المبادئ الاساسية التي لابد من مراعاتها لتنمية وتطوير نطاقات الشريط النهري بهدف تطوير استخدامات الاراضي حول المجاري المائية واستثمارها مما يساهم في تحقيق الالية التنافسية لتلك المدن يمكن استغلالها بشكل غير تقليدي مع الاخذ بعين الاعتبار تباين واختلاف المعطيات في كل واجهة مائية وكما مبين في الشكل التالي

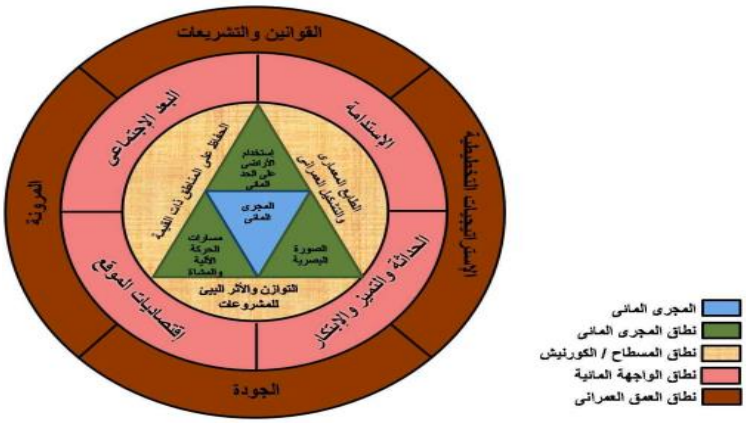

شكل (9) منظومة اليات وسياسات تخطيطية خاصة بالتنمية العمرانية

نطاق المجاري المائية	السياسات العامة	الاليات
نطاق مجرى المسطح المائي	استخدامات الاراضي على الواجهة المائية	تكوين بيئة متجانسة ومتنوعة على طول الواجهة المائية . تنظيم انشطة العائمات المتحركة او الثابتة مثل المطاعم العائمة والثابتة تحديد المناطق المناسبة على طول الواجهة النهرية التي يمكن تخصيصها للأنشطة الترفيهية والسياحية. يمكن أن تشمل هذه المناطق الحدائق، والواجهات المائية، والمناطق التجارية والثقافي

	الصورة البصرية	توفير رؤية واضحة للمجرى المائي دون تشويش بصري. تكوين العديد من الانطباعات الذهنية المحددة **المتعلقة بالنواحي الجمالية.** مثل المناظر الطبيعية المحيطة، والعناصر المعمارية المرتبطة بالمجرى المائي، والإضاءة، والألوان المتواجدة. تحقيق الذوق العام والارتقاء بمفاهيم الإدراك الفني والبصري للسكان
	مسارات الحركة	توفير سهولة الوصول إلى النشاطات المختلفة وفصل الحركة بين المركبات والمشاة يعتبر جزءًا مهمًا من تصميم البنية التحتية للمدينة أو المنطقة. تقليل تأثير حركة السيارات على مستخدمي النشاطات المختلفة على طريق الكورنيش. اتصال المحاور العرضية المتعمدة على المسطحات المائية يمكن أن يكون مثيرًا وشيقًا جدًا، حيث يتيح للأشخاص فرصة استكشاف مناظر طبيعية مدهشة والتمتع بتجارب فريدة مواقف السيارات الذكية: يتم استخدام التكنولوجيا الحديثة لتوفير مواقف السيارات
نطاق المسطح /الكورنيش	الطابع المعماري والتشكيل العمراني	مراعاة المقياس الانساني الحميم على مستوى التكوين المعماري والعمراني الاهتمام بعناصر فرش الفراغات الخارجية والمفتوحة (اماكن الجلوس ،اعمدة الاضاءة ،النباتا ،العناصر الجمالية الصناعية (العلامات المميزة) كالفنارات، الساحات، الاعمال الفنية والنحتية والمجسمات ،اللوحات الارشادية
	الحفاظ على المناطق ذات القيمة	ضمان استمرارية أداء هيكلها وطرازها يعتبر أمرًا هامًا في مجال المحافظة على التراث المعماري الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للمجتمع وتعزيز الهوية المحلية وإثراء الحياة الثقافية والاجتماعية في المدينة
	التوازن والاثر البيئي للمشروعات	الاستخدام البشري للشواطئ بشكل مناسب عن طريق وضع قواعد للسباحة وركوب الأمواج والأنشطة الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الشاطئ والنظام البيئي المحي الحفاظ على التوازن البيئي واستدامة هذه المناطق وتعزيز قيمتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية
	الاستدامة	تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع والبيئة يجب على المجتمعات والجهات المعنية أن يحترموا الخصائص الطبيعية والثقافية للمناطق المختلفة. يجب أن تؤخذ في الاعتبار القيمة العمرانية والثقافية للمنطقة عند التخطيط للتطور والتطوير العمران.

	الحداثة والتميز والابتكار	استخدام تقنيات صديقة للبيئة المستدامة واستخدام تكنولوجيا الطاقة الجديدة والمتجددة أمرًا هامًا لمواكبة المتغيرات العالمية والمحلية -يمكن توفير مقترحات قابلة للتنفيذ لخلق مجتمع عمراني متميز من الناحية العمرانية والبيئية
نطاق العمق العمراني	القوانين والتشريعات	يجب وضع تشريعات وقوانين تحدد الضوابط العامة للبناء على الواجهة النهرية واستغلال المسطحات المائية. توفير الارادة السياسية يعني أن الحكومة ملتزمة باتخاذ القرارات الصعبة والملائمة لمعالجة المشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع. العمل على نجاح الشراكة بين الجهات المختصة من خلال تفهم وتقدير دور كل جهة والعمل المشترك بينها
	البعد الاجتماعي	إشراك السكان المحليين في عمليات التخطيط واتخاذ القرار يعزز الشفافية والشراكة بين الحكومة والمجتمع، ويسمح للأفراد بالمشاركة في تحديد احتياجاتهم وتوجيه الجهود نحو تلبية تلك الاحتياجات تعزيز الحركة والنشاط البدني: توفير مساحات خضراء ومناطق للعب تشجع الأطفال على ممارسة النشاط البدني والحركة
	الاستراتيجيات التخطيطية	تضمين المسطحات المائية في التصميمات والخطط العمرانية للمدينة تخطيط الواجهة المائية بشكل شامل ليتم تضمين مجموعة متنوعة من الاستخدامات والأنشطة

الاستنتاجات :

1- بعض الاستعمالات السائدة في منطقة الدراسة لاتحقق الاستغلال الامثل لامكانات الموقع مثل الاستعمالات الصناعية والتي لا تتلائم مع الانشطة السياسية بها .

2- مساحة الفراغات العامة في بعض المناطق قليلة وغير كافية للنشاط الترفيهي كما ان بعضها مجرد ارصفة ضيقة لا تتلائم مع كثافة المشاة وتعاني من اعتداء السيارات عليها

3- اماكن الجلوس غير كافية في بعض المناطق وبعضها غير مظلل ويبعد عن النهر بمسافة كبيرة او مصمم بطريقة لاتتيح رؤية النهر بالنسبة للجالسين .

4- يعد نهر دجلة أحد الجوانب الهامة في تاريخ مدينة بغداد، حيث كان له أثر كبير في مخطط المدينة في الماضي. ومع ذلك، فإن هذا الأثر قد انحسر مع مرور الوقت، وأصبح غير واضح في العديد من الجوانب، بما في ذلك محاور الحركة واتجاهها، ونحور النهر، وعلاقة البنايات بمبانيه

5- ضرورة وجود قوانين وسياسات تنظم استخدام وتطوير هذه المناطق بطريقة مستدامة ومحافظة على التوازن البيئي

التوصيات :

1- العمل على الاستفادة من التجارب العالمية في اساليب التعامل في تطوير وتنمية ضفاف المجاري المائية مع مراعاة مفردات القيم الحضارية والتراثية والمحلية من جهة ووالتغييرات البيئية من جهة اخرى وبما يتوافق مع واقع وخصوصية المجتمع العراقي .

2- توجيه عمليات التطوير التي تهدف إلى التعامل مع نهر دجلة داخل مدينة بغداد وتعزيز دور المكان وامكاناته المتاحة تعزيز العلاقة بين نهر دجلة ومدينة بغداد على كافة المستويات وخاصة من الناحية المادية والحسية لإحياء روح وتاريخ المكان

3-اجراء دراسات ميدانية للتعرف على كيفية تنمية وتطوير الواجهات النهرية التي تقع في وسط المناطق الحضرية للمدينة للوصول الى الحل الامثل في التطوير والمعالجة .

4-تحقيق التوازن بين الاستعمالات الخاصة والفراغات المطلة على النهر

5-تطوير منظومة المؤشرات التصميمية التي تم وضعها لكي تكون قادرة على التحليل والتقييم للبيانات الخاصة بالواجهة النهرية .

المصادر:

1- ابو الفتوح سعد شلبي (2016) بناء اطار فكري نحو فهم التحولات العمرانية للواجهة النهرية ،كلية التخطيط العمراني والاقليمي، جامعة القاهرة، مجلة بحوث التخطيط، مجلد 21.

2- محمد احمد، رزق (2009)، عمارة وعمران المناطق المطلة على المسطحات المائية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية ،جامعة بنها .

3- نزار عطاء الله كفافي (2003) ،اسس وتوجهات لتصميم المناطق الشاطئية وضفاف الانهار ، دراسة مجتمعية مرجعية للتجارب العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التخطيط العمراني والاقليمي ،جامعة القاهرة .

4- النوري، حسين (1998) بيئة الانسان من منظور الثقافة والمجتمع ،عمادة البحث العلمي ،جامعة اليرموك ،الاردن .

5- النقيب، ايمان علي (1993) الاسكان عالي الكثافة ضمن الخصوصية السلوكية للمجتمع العراقي، رسالة ماجستير ،قسم الهندسة المعمارية ،جامعة بغداد .

6- التميمي، شهباء احمد (2011) دور السياق الحضري في تحقيق البيئة العمرانية المستدامة، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد .

7- الحاجم، مازن احمد (1993) اثر الهيئة الحضرية في الاحساس بالمكان، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد .
8- الخفاجي ،سرى فوزي،(2007) العلاقات الشكلية في المشهد الحضري ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى القسم المعماري ،كلية الهندسة ،الجامعة التكنولوجية .
9- خلف، عمر عبد الوهاب (2012)اثر نهر دجلة في التشكيل الحضري لمدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى القسم المعماري ،كلية الهندسة ،الجامعة التكنولوجية
10- اسامة عبد الحميد ،نصار (2001) دراسة تحليلية لعناصر تنسيق الموقع للمسارات الشاطئية داخل المدن الساحلية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الهندسة ،جامعة القاهرة .
11- احمد صلاح الدين عوف (2002) مقدمة في التصميم الحضري ،القاهرة ،مطبعة الزهراء .
12- مجدي محمد، ابراهيم (1998) دراسة تحليلية مقارنة للتكامل بين المباني الجديدة والمباني القادمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الهندسة جامعة عين شمس .
13- مكية محمد ،(2005) ،بغداد ،شركة دار الوراق للنشر المحدودة ،لندن .
14- مكية محمد (1961) بغداد ،عرض تاريخي مصور ،نقابة المهندسين العراقية ،مؤسسة كولبنكيان.
15- رسل حميد، (2015) ،الامكانات المتاحة لتطوير واجهة نهر دجلة واستثمارها في التنمية السياحية، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ،جامعة بغداد

References:

1-Chakric (2010) water phenomenon-urban morphology transformation،Architechure and civil Engineering ،vol.8 ،no4

2-Simonds، J.(1983) :land scape Architecture -Am annual of site planning Design، McGraw-Hill book company.

3-Basile's، (2009)، Nile valley: urbanization of limited resources، contemporary city، institute

4- bashes، Lawrence، A. Brown، Robert (1995)، an ecological frame work for the planning design and management of urban river green ways، land scape and urban planning، vol:33 issue2 .

5-Mart، k،1983، wage-labor and capital، ed، by Friedrich Engels (HTM، at marinists، org).

6-Owen.j.(1983) the water edge، the space between building and water .in B. White K.N، Urban water side regeneration، problems and prospects، England، Ellis، Horwood limited.

7-Lynch (1976)، Ground for utopia the environmental design research.

8-Bischof، s، (2007) water front revitalization hen raga، (the university of turkey): faculty of Humanities.

9-Koh، Jusu، ck (1981) An Ecological the early of form، Evolutionary principles of design: TO wards anew Architecture of Environmentalism، in design methods and theories، journal of the DMG: volume 15، number 1، its issue، Athens، use.

10-Casalino ،Denise (2005) ،Chicago river corridor ،Department of planning and Development Chicago.

11-Track، Roger (1986) Finding lost space: theories of urban designed-VNR-VAN-NOSTRAND COMPANY -New York.

Planning treatments for the development and construction of areas overlooking the waterfronts of the Tigris River (A case study of the area between Bab Al-Muadham Bridge and Al-Ahrar Bridge)

Lect. Ahmed Abbas Kadhim

College of Health and Medical Techniques

Middle Technical University - Baghdad

ahmedaltaee@mtu.edu.iq

Keywords: built environment. Urban formation, legislation

Summary:

Areas overlooking bodies of water are among the most distinguished areas in the modern era، as many cities in the world in which these bodies are located tend to develop and exploit these areas for tourism and urban activities. However، these policies sometimes suffer from some shortcomings due to development policies that have led to varying levels of Exploiting it architecturally and architecturally due to the lack of a clear methodology and policies that control this at the local level. Hence the importance of research through developing an integrated system of design and urban indicators to develop river and waterfronts and achieve the best possible exploitation by studying the potential and features of the site and evaluating the urban efficiency of these areas to demonstrate Its positives and negatives and trying to develop it. The problem of the research comes from the lack of a clear methodology or integrated system that controls the urbanization of these areas and ensures that their buildings and spaces achieve the best possible exploitation of these sites in a way that befits their privacy and suits their distinction from a functional and visual standpoint، which leads to not exposing these tourist and recreational resources in much of Iraq to waste and mis exploitation. Hence the goal of the research comes through exploiting all the

natural، historical، cultural and cultural potentials available in the place، which represent the tourist potentials and which would contribute to the development of the waterfront in a way that ensures the tourist attraction of the region. The research assumes that the process of upgrading the riverfronts and investing them in the tourism، recreational and social development process will lead to strengthening the economic structure of the city. The research used the analytical approach to identify the most important planning indicators used in the attempt to develop these areas and search for the potential of the sensory dimension that represents the most important tourism incentives. It was concluded that the research indicated that the process of planning the water bank and emphasizing the existing human، economic and natural components and potentials and how to employ them in the required manner leads to achieving the required goals of planning. The research recommended developing a comprehensive plan to reuse the lands of the waterfronts overlooking the Tigris River.